

## المحاضرة الثامنة.....المكي والمدني من القرآن الكريم

### المكي والمدني من القرآن الكريم

س: ما هو الفرق بين المكي والمدني من القرآن الكريم؟

ج: للعلماء في الفرق بين المكي والمدني من القرآن الكريم ثلاثة آراء اصطلاحية:

الرأي الأول: اعتبار زمن النزول. فالمكي ما نزل قبل الهجرة وإن كان بغير مكة، والمدني ما نزل بعد الهجرة وإن كان بغير المدينة.

الرأي الثاني: اعتبار مكان النزول: فالمكي ما نزل بمكة وما جاورها كمنى وعرفات والحديبية، والمدني ما نزل بالمدينة وما جاورها كأحد وبدر وقباء ولسع<sup>(١)</sup>.

الرأي الثالث: اعتبار المخاطب. فالمكي: ما كان خطابا لأهل مكة. والمدني ما كان خطابا لأهل المدينة. وينبني على هذا الرأي عند أصحابه: أن ما في القرآن من قوله تعالى: يا أيها الناس مكي. وما فيه من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا فمدني .

س: ما هي فوائد العلم بمعرفة المكي والمدني من القرآن الكريم؟

ج: للعلم بالمكي والمدني فوائد عدة نذكر أهمها:

أولاً: الاستعانة بمعرفة المكي والمدني في تفسير القرآن فإن معرفة مواقع النزول تساعد الباحث على فهم الآية وتفسيرها تفسيراً صحيحاً. وإن كانت العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

ثانياً: تذوق أساليب القرآن الكريم والاستفادة منها في أسلوب الدعوة إلى الله تعالى فإن لكل مقام مقالاً.

(١) سلع اسم جبل بالمدينة معروف لأهلها.

ثالثا: الوقوف على السيرة النبوية من خلال الآيات القرآنية. فإن تتابع الوحي على رسول الله ﷺ ساير تاريخ الدعوة بأحداثها كلها في العهد المكي والعهد المدني منذ بدأ الوحي حتى آخر آية نزلت من القرآن الكريم .

رابعا: معرفة الناسخ والمنسوخ ، فتنسخ الآيات المدنية الآيات المكية عند تعارض المعنى في آيتين ، وتعذر الجمع والتوفيق بينهما بأية طريقة كانت .

خامسا : معرفة تاريخ التشريع .

سادسا: معرفة التدرج بالأحكام .

س: هل هناك ضوابط ومميزات أخرى للمكي والمدني.

ج: نعم، لقد وضع بعض العلماء ضوابط ومميزات للمكي والمدني نوردها فيما يلي:

أولا: ضوابط المكي ومميزاته الموضوعية:

١ - كل سورة فيها سجدة فهي مكية.

٢ - كل سورة فيها لفظ (كلا) فهي مكية. ولم ترد إلا في النصف الأخير من القرآن الكريم.

٣ - كل سورة فيها: يا أيها الناس وليس فيها: يا أيها الذين آمنوا فهي مكية إلا أواخر سورة الحج يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا .... الآية.

٤ - كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الغابرة فهي مكية سوى سورة البقرة.

٥ - اذا ورد في السورة لفظ (يا بني آدم) .

٦- كل سورة فيها قصة آدم وإبليس فهي مكية سوى سورة البقرة.

٧ - كل سورة تفتتح بحروف الهجاء مثل ( الم ، والر ، وح م ) ونحوها فهي مكية سوى سورة البقرة وآل عمران واختلفوا في سورة الرعد.